



May.2014

بيان

بعد أن كانت سوريا النائب الوحيد في البرلمان اللبناني الذي ينتخب رئيس الجمهورية خلال الإحتلال، توقعنا، بعد الإستقلال الذي دخل الشهر الماضي عامه التاسع، أن يعود الصوت الناخب من حجرة النواب اللبنانيين. وأمكن اعتبار حالات الفراغ التي أدخلونا فيها، وهم المستزلمون لحفنة من القادة "المتحاورين"، دليل أمرين: عودة القرار إلى داخل الحدود اللبنانية بدلاً من كلمات السرّ الشرفيّة – وهذا أمر إيجابي، وفشل الطبقة السياسيّة بالسياسة – وهذا أمر متوقّع ويستقيم بانتخابات حقّة تستبدل الطاقم التقليدي بطبقة سياسيّة جديدة من الشباب.

ولكن سرعان ما أيقنا شراسة السياسيّين في التثبّث بالسلطة: فقد خرّقوا الدستور بالتمديد لأنفسهم واحتلّوا البرلمان مذكّك – بحجّة إقرار قانون إنتخابات جديد لم يجتمعوا مرّة واحدة لإقراره!

وها هم يتراشقون ما هبّ ودبّ من الكلام الفارغ، مجاهرين علناً بالتخلّي عن صوت النائب اللبناني، ممثّل الأمة اللبنانيّة حسب الدستور، منتظرين الإتفاق الأميركي-الروسي والإتفاق السعودي-الإيراني ونهاية الثورة السوريّة كي يُصار إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية، وكأنّ مجلس النواب اللبناني هو مجلس الأمن في الأمم المتّحدة، أو أنّ سفراء روسيا وأميركا وإيران والسعوديّة هم نواب في برلمان لبنان!

وماذا عن الشعب؟

أيّ شعب آخر، عانى ما عاناه بقدر ما نعاناه من الطبقة السياسيّة المنقسمة على ذاتها، لما انتظر الحرب التي فتحتها النواب عليه من خلال قانوني الإيجارات التهجيري والعنف الأسري المشرّع لضرب الطفل واغتصاب الزوجة، أو سرقة حقّه بالهروب من سلسلة الرتب والرواتب، كي ينتفض على من يحكمونه.

غريب هذا الشعب، الذي نراه يرفع أعلام البرازيل وألمانيا قبيل بطولة العالم في كرة القدم، لا مبالٍ بفضائح حكامه! وهل ستشارك البرازيل وألمانيا في انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية أسوأ بزملائهما الروس والأميركيين والإيرانيين والسعوديين؟ تكاد تكون هذه اللامبالاة الوحشيّة أخطر ممّا يرتكبه السياسيّون بحق لبنان واللبنانيين.

ستأتي الإنتخابات النيابيّة عاجلاً أم آجلاً، وعندها سيقول الصوت الحرّ كلمته، عسى أن تكسر صمت اللامبالين وتعلو فوق ضجيج المستزلمين، وإلا وصلنا إلى حيث لا ينفع الندم – وهناك البكاء وصرير الأسنان.

لبيك لبنان

مجلس القيادة المركزي

حركة القومية اللبنانية



www.X-C-L.org

Lebanon, at your service.

**Central Board of Command
Movement of Lebanese
Nationalism**